

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (360) 7341-2-31

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبين فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق. وخلق لهما اهلا. فمن شاء منهم الى الجنة - [00:00:24](#)

بفاضلة منه ومن شاء منهم الى النار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ له. وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:00:45](#)

اما قوله ان الجنة والنار مخلوقتان اتفق اهل السنة على ان الجنة والنار موجودتان الان ولم يزل على ذلك اهل السنة حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فانكرت ذلك وقالت - [00:01:07](#)

بل ينشئهما الله يوم القيامة وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله وانه ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي له ان يفعل كذا وقاسوه على خلقه في افعالهم فهم مشبهة في الافعال - [00:01:33](#)

ودخل التهجيم فيهم وصاروا مع ذلك معطلة ودخل ودخل التجهيم فيهم فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا خلق الجنة قبل الجزاء عبث لانها تصير معطلة مددا متطاولة فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى - [00:02:00](#)

وحرفوا النصوص عن مواضعها. وضللوا وبدعوا من خالف شريعتهم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:02:48](#)

والجنة والنار مخلوقتان هذا محل اجماع بين اهل السنة لا يعرف لهم مخالف منه بل من خالف وهم من طوائف البدع كالجهمية والمعتزلة على ما ذكره الشارح رحمه الله الجنة مخلوقة - [00:03:09](#)

قبل الخلق ولما خلق الخلق بحديث القبضتين قبض قبضة فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي قبل الخلق بحديث القبضتين المعروف لا تفنيان ابدا ولا تبديدان معنى انهما - [00:03:41](#)

لا امد لهما ولا نهاية لهما ولا تفنيان قال الجهمية بفناء الجنة والنار ولم يوافقهم من اهل السنة احد على فناء الجنة الا ما يذكر عن منذر ابن سعيد البلوطي - [00:04:19](#)

ومحسوب ومعدودا على اهل السنة ووافق الجهمية في هذا و العالم اذا حصلت له هفوة او زلة ووافق المبتدعة في رأيه لا ينسب الى هذه البدعة بجملتها وانما يقال فيه كذا - [00:04:48](#)

يعني مما يوافق فيه هؤلاء المبتدعة مثل ما يقال فيه شرك فيه جاهلية في تجهيم فيه اشعرية فيه كذا ولا يقال هو اشعري لانه وافق على شاعر وفي مسألة او مسائل معدودة - [00:05:15](#)

وكذلك لا يقال جهمي حينما يوفق الجهمية ولكنها طامة من الطوام لانها مخالفة لنصوص قطعية صريحة او كالصريحة لكن مع ذلك لا يخرج من المذهب بمسألة واحدة وانما يقال فيه كذا - [00:05:35](#)

المعتزلة طردوا لمذهبهم الفاسد وهو ايجاب الاصلح على الله جل وعلا قالوا الجنة والنار غير موجودتين بالدنيا وانما ينشئهم الله في الآخرة لما يأتي موعد دخول اهل الجنة الجنة ودخول اهل النار النار لانه قبل ذلك - [00:06:02](#)

ظرب من العتب وليس من الاصلح الذي يوجبونه على الله جل وعلا تعالى الله عنه قولهم علوا كبيرا ان تبقى النار امدا طويلا ومددا متطاولة يحطم بعضها بعضا من دون - [00:06:36](#)

مجازات ومن دون دخول اهلها وكذلك الجنة ونعيم الجنة يبقى ملايين السنين بدون ان آآ يجازى به احد ولكن النصوص دلت على ذلك صوص قطعية من الكتاب والسنة والنبي عليه الصلاة والسلام رأى الجنة والنار - [00:06:58](#)

وايضا الميت اذا مات يفتح له ان كان من اهل الجنة يفتح له باب الى الجنة وان كان من اهل النار يفتح له باب الى النار مما يدل دلالة قطعية على وجودهما - [00:07:24](#)

قبل القيامة نعم فمن نصوص الكتاب قوله تعالى عن الجنة. اعدت للمتقين وقوله اعدت للذين امنوا بالله ورسله وعن النار اعدت فعل ماضي يعني فرغ من اعدادها فرغ من اعدادها - [00:07:39](#)

للمتقين نعم وعن النار اعدت للكافرين وقوله ان جهنم كانت مرصدا للطاغين ما اباء وقال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اللي في الاسراء هذا حصل في الاسراء - [00:08:09](#)

نعم وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى ورأى عندها جنة المأوى كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة الاسراء وفي اخره. ثم انطلق بي جبريل حتى اتى سدرة المنتهى - [00:08:44](#)

فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. يقول يقول بعض اهل العلم اذا كان تراب الجنة المسك - [00:09:06](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فماذا يكون هذا الكنز؟ لكان التراب مسك والعادة ان الكنز ائمن من التراب ائمن مما فوقه يدفن تحته خوفا عليه - [00:09:31](#)

نعم وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار - [00:09:52](#)

من اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة وتقدم حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفيه ينادي مناد من السماء ان ان صدق عبدي افرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وتبخر بها. ساق عبدي - [00:10:14](#)

ايش افرشوه ويفرش هذا المكتوب فافرشوا له شيء المهم ما تجي على وزن اكرموا مفرش ان يفرش له نعم وتقدم حديث انس بمعناه بمعنى حديث البراء وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكرت - [00:10:43](#)

الحديث وفيه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيتني اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني حين رأيتموني اقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. حين رأيتموني تأخرت - [00:11:28](#)

وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن عبد الله ابن عباس قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك - [00:11:57](#)

ثم رأيناك تكعكت. فقال اني رأيت الجنة فتناولت عقودا. ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلما ر منظرها كاليوم قطو افطاع ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال يكفرن. قيل ايكفرن بالله؟ قال - [00:12:14](#)

فرن العشيعة ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر كله. ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت خيرا قط وفي صحيح مسلم من حديث انس وايم الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا وبكىتم كثيرا - [00:12:42](#)

قالوا وما رأيت يا رسول الله؟ قال رأيت الجنة والنار وفي الموطأ والسنن من حديث كعب بن مالك بعض الكتاب يردد في الصحف و وسائل الاتصال انه لا داعي لتخويف الناس وتكدير الحياة عليهم - [00:13:08](#)

بمثل هذه الامور الناس بحاجة يعني مع ضغوط الحياة ان ينفس عنهم ان ينفس عنهم اه تلقى عليهم هذه المواعظ المؤثرة اللي تجعل من في قلبه شيء من الحياة يبكي - [00:13:36](#)

دعوههم وبعضهم ينظر الى لا تحزن وبهمل لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وان هذا ينافي السعادة في الحياة ما يدري ان الثاني الذي والخوف من الله والوجل الذي يبعث على العمل - [00:14:01](#)

ويبعث على الانكفاف عن معاصي الله وما حرمه الله هو الذي يقود الى السعادة الله المستعان. نعم لا معصية ومعصية لا من باب التحضير وكثرته. موجود بكثرة فيراد ان ان يخفف - [00:14:28](#)

نعم وفي الموطأ والسنن من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة مؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة - [00:14:52](#)

وفي وهذا صريح في دخول الروح الجنة وين على ما تقدم في الارواح نعم وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل يوم القيامة وفي صحيح مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:22](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال اذهب فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع - [00:15:48](#)

فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فامر بالجنة فحفت بالمكاهة قال ارجع فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد قال ثم لولا الهلا هذه المكاهة التي حفت بها الجنة - [00:16:09](#)

ما الذي يمنع المؤمن المصدق بكلام الله وكلام رسوله من العمل الصالح الذي رتب عليه الثواب العظيم لكنها حفت بما تكرهه النفوس ويشق عليها ولذلك هم تجد من اهل الخير والفضل بل من اهل العلم - [00:16:42](#)

من يبقى حياته كلها جهاد لا جهاد لا يصل الى مرحلة وصل اليها اولياء الله من التلذذ بهذه العبادات مما يؤكد مسألة المكاهة التي حفت بها الجنة والله المستعان نعم - [00:17:06](#)

نور انا اراه انه ما رأى وللغالب يعني الغالب مما يمكن طوله نعم قال ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها. والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فنظر اليها - [00:17:46](#)

فاذا هي يركب بعضها بعضا. ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعدت لاهلها فيها فذهب فنظر اليها - [00:18:07](#)

فرجع فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها ونظائر ذلك في السنة كثيرة واما على قول من قال ان الجنة الموعودة بها هي الجنة التي كان فيها ادم ثم ثم - [00:18:27](#)

منها فالقول بوجودها الان ظاهر والخلاف في ذلك معروف. وسط الخلاف بافاضة ابن القيم في مفتاح دار السعادة هل الجنة التي اخرج منها ادم هي جنة الخلد ام هي جنة في الدنيا - [00:18:50](#)

اعدت بوقته ودخلها وتنعم بها ثم اكل من الشجرة فاخرج منها بكلام طويل لابن القيم جدا وادلة من الفريقين يراجعهم من يريده في مفتاح دار السعادة نعم واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد. وهي انها لو كانت مخلوقة الان لوجب اضطرارا - [00:19:14](#)

ام انتفنا يوم القيامة؟ وان يهلك كل من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل نفس ذائقة الموت يعني وقت نزول الايتين لو كانت موجودة الجنة والنار - [00:19:44](#)

موجودة الموجودتين وكانتا موجودتين وقت التنزيل شملهما العموم كل شيء هالك الا وجهه فبما في ذلك الجنة والنار مع ان ثمانية المعروفة لا يلحقهما عدم ثمانية الحكم البقائي يعمها من الخلق والباقون في حيز عدم - [00:20:08](#)

هي العرش والكرسي نار وجنة هي العرش والكرسي نار وجنة وعجب وعجب وارواح كذا اللوح والقلم نعم وقد روى الترمذي الترمذي في جامعه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:37](#)

وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرني ان الجنة طيبة التربة. عذبة الماء وانها قيعان. وان

غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:21:05](#)

قال هذا حديث حسن غريب وفيه ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحانه الله عليه السلام في ليلة الاسراء لقي النبي او لقيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

فقال ابراهيم اقري امتك مني السلام عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم واخبرهم ان الجنة قيعان وغراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الان لو اراد شخصا يغرس شجرة - [00:21:50](#)

وينتظر ثمرتها ولا سيما النخل كم يحتاج الى سنة لوضع البذرة اليوم بالنسبة للنخل يحتاج الى اقل شي خمس سنوات ها او اكثر واقول مثل هذا في سائر الاشجار وان كان بعضها اقل في المدة - [00:22:17](#)

لكن ان تقول سبحانه الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه اربع شجرات قل مئات الوف ولا تحتاج الى وقت يغرس لك بقدر ما ذكرت - [00:22:42](#)

وفي دقيقة ونصف تقول سبحانه الله وبحمده مئة مرة وحط عنك ذنوبك وان كانت مثل زبد البحر فمن ايسر الامور وافضل الاعمال الذكر سبق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ولكنه الحرمان مستعد يتكلم بالنكت وبسواليف وطرائف - [00:23:02](#)

الى منتصف الليل او الى اخر الليل ويشق عليه ان يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والباقيات الصالحات كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:23:31](#)

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم ادركنا بعض الشيوخ وهو ياكل وهو وهو يمشي وهو مضطجع وهو ماشي وجالس ويعلم العلم في اثناء الجمل سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:23:50](#)

لكنه الحرمان لا نهاية له وهي عقوبات والله المستعان نعم وفيه ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة - [00:24:11](#)

قال هذا حديث حسن صحيح قالوا فلو كانت مخلوقة مخلوفا منها لم يعني حسنه الترمذي على عادته بل صححه فيها نموت السهل والان له اطلع على طريق فيه تصريح ابي الزبير عن جابر بالتحديث والا - [00:24:30](#)

وعن عانة ابي الزبير غير مقبولة الا ما جاء منها في الصحيح لانها محمولة على الاتصال نعم قالوا فلو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيعان. ولم يكن يعني فيها فراغات - [00:24:52](#)

تاجوا الى ملئها بالغراس قالوا لو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيعا ونجهز ما تحتاج الى مزيد لا يعني انها غير موجودة هي موجودة وفيها فراغ ليكمل بما يستحقه العمال - [00:25:12](#)

لها والله المستعان نعم ولم يكن لهذا الغراس معنى قالوا وكذا قوله تعالى عن امرأة فرعون انها قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة فالجواب انكم امرء اردتم بقولكم انها الان معدومة بمنزلة النفخ في الصور يعني لم يوجد الى الان - [00:25:35](#)

ان اردتم ان الجنة والنار كذلك لم توجد الى الان كالنفخ في الصور هذا باطل بلا شك نعم وقيام الناس من القبور فهذا باطل يرده ما تقدم من الادلة وامثالها مما لم يذكر - [00:26:04](#)

وان اردتم انها لم يكمل خلق جميع ما يكمل انها لم يكمن خلق جميع ما عد الله فيها لاهلها وانها لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء - [00:26:25](#)

واذا دخلها المؤمنون احدث الله فيها عند دخولهم امورا اخر فهذا حق لا يمكن رده. وادلتكم هذه انما تدل على هذا القدر واما احتجاجكم بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [00:26:45](#)

فاتيتهم من سوء فهمكم معنى الاية واحتجاجكم بها على عدم وجود الجنة والنار الآن. نظير احتجاج اخوانكم بها على ثنائها وخرابها ثنائها نظير احتجاج اخوانكم بها على ثنائها وخرابها. وموت اهلها - [00:27:09](#)

فلم توفقوا انتم ولا اخوانكم لفهم معنى الاية وانما وفق وفق لذلك ائمة الاسلام. فمن كلامهم ان المراد كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهالك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء. ولذا - [00:27:36](#)

ذكرت من الثمانية التي لا تنفي نعم. وكذلك العرش فانه سقف الجنة. وقيل المراد الا ملك وقيل المراد الا ملكه. وقيل الا ما اريد به وجهه. وقيل ان الله تعالى - [00:28:01](#)

المستثنى الا وجهه كل شيء هالك الا وجهه المراد به الوجه الذي وصفه لله جل وعلا او المراد به ما ذكر من الملك ويقول الا ملكه او الا ما اريد به وجهه - [00:28:27](#)

يعني هل نقول هذا تأويل ولا هذول معنى للاية وحينئذ لا تكون من ايات الصفات ها اذا كان ممن يثبت الوجه لله جل وعلا بادلة اخرى يقبل منه وان كان ممن ينفي الوجه - [00:28:53](#)

كما هو مذهب الجهمية والمعتزلة وانا شاعرة وغيرهم فهذا مردود مثل ما يقال والذي نفسي بيده اذا قال روعي في تصرفه الروحي في تصرفه كلام صحيح ما في احد تخرج - [00:29:16](#)

نفسه وروحه عن تصرف الله جل وعلا لكن اذا كان يتوصل بذلك ويتوصل به الى نفي اليد التي هي الصفة المجمع عليها عند اهل السنة والجماعة فيقال انت قال مؤول - [00:29:42](#)

واذا عرف بالاثبات وجاء باللازم قبل منه لكن شريطة ان يعرف بالاثبات ويدعن بان لله يدا تليق بجلاله وعظمته وان له وجهها يليق بجلاله وعظمته واثبت بالنصوص القطعية من الكتاب والسنة - [00:30:03](#)

اذا جاء باللازم يقبل منه لكن اذا ارتكب اللازم ويريد منه التوصل الى نفي الصفة هذا نقول هذا مبتدع ويرد عليه نعم فقال كل شيء هالك الا وجهه. لانه حي لا يموت. فايقت الملائكة عند ذلك بالموت - [00:30:23](#)

وانما قالوا ذلك توفيقا بينها وبين النصوص المحكمة. الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء على ما يذكر عن قريب ان شاء الله تعالى. العمومات في القرآن يقرر بعضهم انه لا يوجد عموم محفوظ من التخصيص - [00:30:50](#)

الا اربع ايات اربعة مواضع وشيخ الاسلام يرد عليهم واثبت باول ورقة من القرآن اكثر من عشرين عموم محفوظ فكيف بالباقي الان وقوله لا تتنيان ابدا ولا تبديان. هذا قول جمهور الائمة من السلف والخلف - [00:31:22](#)

وقال بقاء الجنة وفناء النار. جماعة منهم من السلف والخلف والقولان المذكوران في كثير من كتب التفسير وغيرها وقال بثناء الجنة والنار الجهم ابن ابن صفوان امام حال القول بفناء النار قول - [00:32:01](#)

معروف وان كان ظعيف ولا يقبل وادلتة ضعيفة لكنه معروف عند اهل السنة وقال به منهم ونسب لبعض الصحابة على ما سيأتيك عمر بن مسعود وابن عباس نعم مجمع عليه - [00:32:26](#)

شو ايه خلود فلا موت ايه لكل من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يخرج يخلد ولا يموت المناوي في الحديث كلام قبيح جدا على الحديث كان احد يستطيع استخراجه من الجهاز - [00:32:54](#)

بيض القدير الجزء السادس صفحته مئتين وواحد واربعين موجود تقدرتون تطلعونه ولا ما ادري هو عندنا في ذا ولا لا ما ادري والله ما اظن حديث من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - [00:33:29](#)

كامل كامل وشوف بعد. وليس له سلف قط من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان. ولا من ائمة المسلمين ولا من اهل السنة. وانكره عليه عام اهل السنة وكفروه به. وصاحوا به وباتباعه من اقطار الارض. وهذا قاله لاصله الفاسد - [00:34:31](#)

الذي اعتقده وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث. يعني التسلسل في المستقبل تسلسل للمستقبل ممنوع عنده كالتسلسل في الماضي مع ان التسلسل الماضي محل خلاف شيخ الاسلام ذكر من - [00:35:09](#)

انه ممكن ان الله جل وعلا منذ ان كان غير معطل عن الفعل وايضا التسلسل للمستقبل كذلك ما يوجد ما يمنع منه نعم وهو عمدة اهل الكلام المذموم التي استدلوا بها على حدوث الاجسام وحدث ما لم يخلو من الحوادث - [00:35:35](#)

وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم فرأى الجهم انما يمنع من حوادث لا اول لها في الماضي يمنعه في المستقبل فدوام الفعل عنده على الرب في المستقبل ممتنع كما هو ممتنع عنده عليه في الماضي. وابو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وافقه على هذا - [00:36:04](#)

لكن قال ان هذا يقتضي ثناء الحركات فقال بثناء حركات باقية الاجسام باقية على كلام بالهذيل العلاف الاجزاء باقية لكنها فجأة

تتعطل حركاته فقد يرفع الانسان من اهل الجنة اللقمة فلا تصل الى فمه - [00:36:32](#)

وهذا ذكره شيخ الاسلام في النونية وغيرها انا بالهذيل العلاف ويبقى هكذا تعطلت الحركات كالسيارة اذا انتهى الوقود وتعطل عن الحركة وهذا كلامه في غاية البطلان وهو ايضا كلام لا يليق بعاقل - [00:37:06](#)

التسلسل بالماضي يمثلون له بان النية لا تحتاج الى نية النية لا تحتاج الى نية العمل انما الاعمال بالنيات مقتضى ذلك ان النية حذاجل نية وهذه النية المحتاج اليها - [00:37:34](#)

تحتاج الى نية والنية التي قبلها تحتاج الى نية وهكذا فيتسلسل الامر في الماضي وهذا ممنوع يعني هل هل النية تحتاج الى نية لا لماذا لان النية التي قبلتها تعجلها نية - [00:38:07](#)

ثم بعد ذلك لا تنتهي الامور لكن الشكر يحتاج الى شكر فالشكر نعمة من نعم الله وفق اليها العبد فيحتاج الى شكر ولا مانع ان يزال لا يزال العبد باكرا في المستقبل - [00:38:25](#)

فيما يمنع الشكر على الدوام لكن الذي قرره شيخ الاسلام في درء تعارض العقل والنقل انه لا مانع من التسلسل الماضي لان الله جل وعلا منذ ان كان ولا اول له - [00:38:43](#)

والاول بلا بداية ليس بمعطل عن الفعل نعم مثنين وواحد واربعين الجزء السادس لان اظبطه بوفاة الامام احمد ولا بعيد العهد ما يلزم ان تكون كل المحدثات قديمة ما يلزم - [00:39:08](#)

لكن صفة الفعل لله جل وعلا نعم اللي هو اصل الفعل والله جل وعلا منذ ان كان لم يكن معطلا من الفعل نعم لقيتوه ايه من يدخل الجنة ينام طيب بفتح الباء والعين اي - [00:39:59](#)

يصب نعمة ويدوم نعيمه فيها. لا لا ابي من فيض القدير للمناوي الشرح ايه هذا هذي الشرة شيخنا قولها يقول من يدخل الجنة ينعم قال بفتح الياء والعين. اي نعم - [00:40:29](#)

ينعم. نعم. اي يصب نعمة ويدوم نعيمه. نعم فيها فكأنه مظنة ان يقال اه ان يقال كف فقال لا لا فكأنه مظنة ان يقال كفى يا شيخ فقال تجاوز. نعم. فقال - [00:40:45](#)

لا ييأس بفتح الهمزة اي لا يفتقر مم وفي رواية بظمها اي لا يحزن ولا يرى بأسا قبل يبقى اسمه والصواب الاول وذا تأكيد لا يصيبه بؤس ييأس نعم وذا تأكيد لما قبله. طيب. وانما جيء بالواو للتقرير - [00:41:20](#)

على وزان لا يعصون الله ما امرهم ما يؤمرون مم لا تبلى لانه تأكيد معنوي. نعم. لا تبلى بفتح حرف مضارعة احسن لك. بفتح حرف المضارعة يعني المماثلة للاسم في الاعراب. نعم - [00:41:47](#)

واللام ثيابه لانها غير مركبة من العناصر ولا يفنى شبابه اذ لا هرم ثم ثم ولا موت يطوف عليهم ولدان مخلصون ان يبقون ابدا على شكل بلدان احذر رصانة وهذا صريح في ان الجنة ابدية - [00:42:10](#)

لا تفنى والنار مثلها وزعم جهنم بن صفوان انها فانيثان لانها حادثتان ولم يتابعه احد من الاسلاميين بل كفروه به. وذهب بعضهم الى افناء النار دون الجنة واطال ابن القيم - [00:42:38](#)

كشيخه ابن تيمية في الانتصار له في عدة كرايس وقد صار بذلك اقرب الى الكفر منه الى الامام. اعوذ بالله مع ان شيخ الاسلام سأل ابن القيم شفاء العليل وتوقف - [00:43:02](#)

واطلع في تفسير عبد بن حميد على النصوص التي تدل عليه على بقاء النار وعلم عليها وبعث بها الى الشيخ وهو مسجون في اخر حياته قال بقاء النار ان المسألة - [00:43:25](#)

ما دام مسبوق من قبل بعض الصحابة المسألة اجتهادية وانتم تعلمون ان نصوص الجنة مقرونة بالتأييد بخلاف ما جاء في النار مع ان القول الراجح المعتمد عند اهل السنة انها لا تفنيان - [00:43:48](#)

لكن يبقى ان الاجتهاد من اهله ممن لا يظن به سوء ولا يبني اجتهاده وعلى قواعد باطلة مثل الجهمية كمل كمل لان فيه كلام ثاني قبيح نعم لمخالفة نص القرآن وختم بذلك كتابه الذي في وصف الجنان هذي الارواح - [00:44:09](#)

فكان من قبيل خبري ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. نعوذ بالله نعوذ بالله - [00:44:35](#)

خلاص يكفي نعم هنا اللي فيه حمل بعضهم الاستثناء الا ما شاء رب على النار التي يعذب بها الموحدون ان هذه هي التي تدخل في الاستثناء دون نار الكفار فهي ابدية - [00:44:50](#)

ايه يحطم بعضها بعضا كتفنا بذلك اذن لها بنفسين تكت النار الى ربها فقالت اكل بعظي بعضا واذن لها بنفسين نفس في الصيف ونفس نعم ولو قال نار الموحدين ما خالفهم - [00:45:30](#)

الموحدين لان الموحدين اخرجوا منها نعم بلا شك هم على كل حال حتى الموجود عن عمر وغيره تأويله سهل لو مكث فيها مثل رمل عالج لكان لهم امد يخرجون فيه - [00:45:53](#)

نو لو كان هناك مدة محددة انتهت لكن ما في مدة محددة نعم وابو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وافقه على هذا الاصل. لكن قال ان هذا يقتضي ثناء الحركات. فقال - [00:46:21](#)

بفناء حركات اهل الجنة والنار. حتى يصيروا في سكون دائم. لا يقدر احد منهم على حركة وقد تقدم الاشارة الى اختلاف الناس في تسلسل الحوادث بالماضي والمستقبل وهي مسألة دوام فاعلية الرب تعالى. وهو لم يزل ربا قادرا فعلا لما - [00:46:39](#)

ما يريد فانه لم يزل حيا عليما قديرا. ومن المحال ان يكون الفعل ممتنعا عليه لذاته ثم ينقلب فيصير ممكنا لذاته من غير تجدد شيء. وليس للاول حد محدود حتى يصير - [00:47:04](#)

ممكنا له عند ذلك الحد ويكون قبله ممتنعا عليه. فهذا القول تصوره كاف في الجزم فاما بدية الجنة. وانها لا تفنى ولا تبديد. فهذا مما يعلم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به - [00:47:24](#)

قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي مقطوع ولا ينافي ذلك قوله الا ما شاء الا ما شاء ربك - [00:47:52](#)

واختلف السلف في هذا الاستثناء فقليل معناه الا مدة مكثهم في النار وهذا يكون لمن دخل منهم الى النار ثم اخرج منها. لا لكلهم. وقيل الا مدة مقامه بهم في الموقف وقيل الا مدة مقامهم في القبور والموقف - [00:48:19](#)

وقيل هي استثناء استثنائه احسن الله اليك. وقيل هو استثناء استثنائه الرب ولا يفعله كما تقولوا والله لا ضربك الا نار غير ذلك وانت لا تراه بل تجزم بضربه وقيل الا بمعنى الواو - [00:48:44](#)

وهذا على قول بعض النحاة وهو ضعيف وسيب وبه يجعل الا بمعنى لكن فيكون الاستثناء منقطعا ورجحه ابن جرير. جرير ورجحه ابن جرير وقال ان الله تعالى لا خلف لوعده - [00:49:08](#)

وقد وصل الاستثناء بقوله عطاء غير مجنون. قالوا ونظيره ان تقول اسكنتك داري هؤلاء الا ما شئت. اي سوى ما شئت. او لكن ما شئت من الزيادة عليه وقيل الاستثناء لاعلامهم بانهم مع خلودهم في مشيات الله لا انهم يخرجون عن مشيئة - [00:49:31](#)

ولا ينافي ذلك عزيمته وجزمه لهم بالخلود كما في قوله تعالى من كتب له من العمر سبعون عاما او ثمانون عاما مع هذه الكتابة المحددة في اللوح المحفوظ. هل هل يخرج عن المشيئة - [00:50:01](#)

ها ما يخرج عنهم الشيخ وهو امر محدد ومقرر لا يتقدم ولا ساعة ولا يستقدمون ومع ذلك لن يخرجوا عن مشيئة الله نعم كما في قوله تعالى ولنلن سنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا - [00:50:23](#)

وكيلا ومع ذلك مجزوم مقطوع بعدمه ووجد في المشي ولا يخرج عن المشيئة مع الجزم والقطع بعدم نعم وقوله تعالى فان يشأ الله يختم على قلبك وقوله قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به - [00:50:47](#)

ونظائره كثيرة. يخبر عباده سبحانه ان الامور كلها بمشيئته. ما كان وما لم يشأ لم يكن وقيل انما بمعنى من؟ اي الا من شاء الله دخوله النار بذنوبه من السعداء. وقيل غير ذلك - [00:51:19](#)

وعلى كل تقدير فهذا الاستثناء من المتشابه. وقوله عطاء غير مجنون محكم في رد المتشابه الى المحكمة نعم وكذلك قوله تعالى ان

هذا لرزقنا ما له من نفاذ وقوله وقوله - [00:51:43](#)

وكلوا هدايم وظلها وقوله وما هم وما هم منها بمخرجين وقد اكد الله خلود اهل الجنة بالتأبيد في عدة مواضع من القرآن. واخبر انهم

لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - [00:52:12](#)

وهذا الاستثناء منقطع واذا ضمته الى الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربك تبين لك المراد من الآيتين واستثناء الوقت الذي لم

يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود - [00:52:39](#)

باستثناء كاستثناء كاستثناء الموجات الاولى باستثناء الموتة الاولى من جملة الموت. فهذه موتة تقدمت على حياتهم الابدية. وذلك مفارقة للجنة تقدمت على خلودهم فيها والادلة من السنة على ابدية الجنة ودوامها كثيرة. كقوله صلى الله عليه وسلم من -

[00:53:00](#)

ادخل الجنة ينعم ولا يبأس يبأس من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت وقوله ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا

فلا تسقموا ابدا. وان فلا تهرموا ابدا. وان تحيوا فلا تموتوا ابدا - [00:53:34](#)

وتقدم ذكر ذبح الموت بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. واما بديعة النار ودوامها

فلناس في ذلك ثمانية اقوال احدها ان من دخلها لا يخرج منها ابد الابد. وهذا قول الخوارج والمعتزلة. والثاني - [00:54:11](#)

ان اهلها يعذبون لان مرتكب الكبيرة الذي يدخل النار كافر عند خوارج ومخلد في النار عند المعتزلة وعلى هذا اذا دخلوها لا يخرجون

منها ابد الاباء نسأل الله العافية على قول هؤلاء - [00:54:40](#)

نعم واهل السنة مذهبهم معروف انه مرتكب الكبيرة تحت المشيئة ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولكن لا يخلد في النار من دخلها ايه

ايه اذا اذا ترك الكبائر ولم تكن كفى تكفر عنه الصغائر - [00:55:01](#)

كفر عنه الصغائر ومكفرات الصغائر كثيرة منها الصلوات الخمس ومن رمضان الى رمضان ومنها العمرة الى العمرة كفارات لما بينهما ما

لم تغشى كبيرة لابد له من التوبة او رحمة ارحم الراحمين - [00:55:32](#)

الاصل لابد من ولا ما يلزم مشيئة غالبا رحمة ارحم الراحمين فوق جميع المكفرات وفوق ذلك كله رحمة ارحم الراحمين لما ذكر

المكفرات العشرة نعم في حديث من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:55:59](#)

و الاطلاع على اهل الموقف والقول بان الله جل وعلا غفر لهم هذا محل خلاف بين اهل العلم هل يشمل الكبائر ام لا والكلام في

معروف عنده ان تجتنبوا على كل حال من المكفرات للصغائر اجتناب الكبائر - [00:56:39](#)

نعم والثاني ان اهلها يعذبون فيها. ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة نارية. يتلذذ بها لموافقتها لطبعهم. وهذا قول امام الاتحادية بن

عربي الطائي الثالث ان اهلها يعذبون فيها الى وقت محدود - [00:57:12](#)

ثم يخرجون منها ويخلفهم فيها قوم اخرون. وهذا القول حكاية اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يعذبون في النار بقدر بقدر

الايام التي عبدوا فيها العجل. ثم يخرجون منها - [00:57:40](#)

نعم واكذبهم فيه وقد اكذبهم الله تعالى. فقال عز من قائل وقالونا تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله

عهده. ام تقولون على الله ما لا تعلمون - [00:58:00](#)

بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الرابع يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها احد

الخامس انها تفنى بنفسها لانها حادثة. وما ثبت حدوثه استحالة بقاءه. وهذا - [00:58:25](#)

اولو الجهم وشيعته ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار كما تقدم السادس تفنى حركات اهلها ويصيرون جمادا. لا يحسون بالم.

وهذا قول ابي الهذيل كما تقدم السابع ان الله يخرج منها من يشاء. كما ورد في السنة ثم يبقئها ما يشاء ثم يفنيه - [00:58:55](#)

فانه جعل لها امدا تنتهي اليه الثامن ان الله تعالى يخرج منها من يشاء. كما ورد في السنة. ويبقى فيها الكفار بقاء لا انقضاء له. كما

قال الشيخ رحمه الله المصنف الطحاوي - [00:59:27](#)

نعم. وما عدا هذين القولين الاخيرين ظاهر البطلان. وهذان القولان لاهل السنة ينظر في دليلهما فمن ادلة القول الاول منهما قوله

تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك - 00:59:52

حكيم عليهم وقوله تعالى فاما الذين شقوا اتقوا ها التقوى يتوب. سلام عليكم فاما الذين شقوا ففي النار لهم في هذا النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 01:00:12

والا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ولم يأت بعد هذين الاستثنائي لما اتى بعد الاستثناء المذكور لاهل الجنة وهو قوله عطاء غير مجذوذ وقوله يعني غير مقطوع يعني مستمر دائم - 01:00:58

نعم وقوله تعالى لاثنين فيها احقابا وهذا القول اعني القول ببناء النار دون الجنة. منقول عن عمر وابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد وغيرهم وقد روى عبد ابن حميد في تفسيره المشهور بسنده الى عمر رضي الله عنه انه قال - 01:01:22

لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج فكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه. يعني لو حد لهم حد مهما بلغ مهما بلغ تصور من الارقام ما شئت - 01:01:52

لكان له من يوم يخرجون اليه. لكن الواقع انه ما حد شيء نعم فليس بالخبر ما يدل على بناء النار نعم هنا ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى نابئين فيها احقابا. قالوا والنار موجب غضبه. والجنة موجب رحمته. وقد قال صلى الله - 01:02:12

وعليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي. وفي رواية تغلب غضبي. رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:02:50

قالوا والله سبحانه يخبر عند العذاب انه عذاب يوم عظيم واليم وعقيم. ولم يخبر ولا في موضع واحد عن النعيم انه نعيم يوم وقد قال تعالى قال عذابي يصيب به من يشاء ورحمتي وسعت كل شيء - 01:03:12

وقال تعالى حكاية عن الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فلا بد ان تسعى رحمته هؤلاء المعذبين فلو بقوا في العذاب لا الى غاية لم لم تسعهم رحمته لم تسعهم رحمته وقد ثبت في الصحيح تقدير يوم القيامة بخمسين الف سنة - 01:03:36

والمعذبون في هاء متفاوتون في مدة لبثهم في العذاب بحسب جرائمهم. اورد بعض المعترضين على النصوص من اهل البدع قال ان الشرك مثلا لو عاش المرء مئة سنة وهم مشركون مات على ذلك - 01:04:05

هل هل من العدل ان يعذب ملايين السنين بل الى بل الى ما لا الى ما لا نهاية اوردوا هذا واجيب بان هذا الذي اشرك مئة سنة هل في نيته ان يرجع بعد مئة سنة؟ والا في نيته ان يستمر على كفره وشركه؟ بل وعلى ظلمه - 01:04:33

وعناده ابد الاباد لو عمر نعم نيته نعم فلا بد ان تسعى ان تسعى رحمته هؤلاء المعذبين احسن الله اليك. والمعذبون فيها متفاوتون في مدة لبسهم في العذاب بحسب جرائمهم. وليس في حكمة - 01:05:03

ليس في حكمة احكم الحاكمين. ورحمة ارحم الراحمين. ان يخلق خلقا يعذبهم ابد الاباد عذابا سرمدًا فمن مقتضى الحكمة والاحسان لا نهاية له تركت سطر يمكن في سقط عذابا سرمدًا لا نهاية له - 01:05:34

واما انه يخلق خلقا ينعم عليهم ويحسن اليهم نعيما سرمدًا فمن مقتضى الحكمة النعيم لا احد يعترض عليه نعم ورحمة ارحم

الراحمين ان يخلق خلقا يعذبهم ابد الاباد عذابا سرمدًا. لا نهاية له - 01:06:06

اما انه يخلق خلقا ينعم عليهم ويحسن كما لا يسأل عما يفعل والا ظلم الانسان نفسه اليوم بالشرك يوم او عمره كله هل ينافي هل او يناسب عذاب يوم فيه من الاهوال التي ذكرت في النصوص الصحيحة من اهوال القيامة - 01:06:37

حديث الرؤيا في صحيح البخاري مرت برجل وفوق رأسه رجل معه كlob يشترش شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يذهب الى الشق الثاني فاذا انتهى عادة سليما كما كان - 01:07:07

ثم يعود اليه مرة ثانية وهكذا الى يوم القيامة ماذا ماذا عمل امل اخذ القرآن ونام عنه ونام عن الصلاة المفروضة قد يقول قائل وش وش سوى لهذا العذاب لكن الله جل وعلا - 01:07:32

لا يسأل عما يفعل هم خلقه اوجدهم من العدم وانعم عليهم بسائر النعم وامرهم ونهاهم وخالفوا لا يسأل عما يفعل ومع ذلك هو ارحم من المرء من امه التي حملته ولدته - 01:07:55

بل ارحم به من نفسه نعم واما انه يخلق خلقا ينعم عليهم ويحسن اليهم نعيما سرمداء فمن مقتضى الحكمة والاحسان مراد لذاته الحكمة والاحسان مراد لذاته. والانتقام مراد بالعرض قالوا وما ورد من الخلود فيها والتأبيد وعدم الخروج. وان عذابها مقيم. وانه غرام - [01:08:16](#)

كله حق مسلم. سلم. احسن الله اليك كله حق مسلم. لا نزاع فيه. وذلك يقتضي الخلود في دار العذاب ما دامت باقية وانما يخرج منها في حال بقائها اهل التوحيد. ففرق بين من يخرج من الحبس وهو حبس على - [01:08:55](#)

بين من يبطل حبسه بخراب الحبس وانتقاضه ومن ادلة القائلين ببقائها وعدم ثنائها. قوله ولهم عذاب مقيم. وقوله لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقوله فلن نزيدكم الا عذابا خالدين فيها ابدا. وقوله وما هم وما هم منها بمخرجين - [01:09:20](#)

قولوا وما هم بخارجين من النار. وقوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل يسمي الخياط وقوله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وقوله ان عذاب ما كان غراما اي مقيما لازما - [01:09:57](#)

وقد بركة بركة يكفي اهلنا تبعاه له ومسبوق على كل حال لكنه قول مرجوح ضعيفة ايه ها على كل حال اذا كان من اهل اجتهاد النظر في النصوص الهيئة الاهلية الكامل عند الشيخ - [01:10:24](#)

قيم وينطلق من نصوص وفهم نصوص الشريعة وقواعدها قول الكتاب دي احصاء هذا يقول الذي يشرشر يقول يكذب الكذبة فتبلغ الالاف ممكن اخطأت في النص نعم في في الجنة وما هم منها بمخرجين - [01:11:06](#)

بقاء النار. بقاء النار لا مو بصحيح ليست في البيئة يا شيخ لكن باينة موجود لا ما فيها تأبيد البيئة. في غير البيئة فيه ثلاثة مواضع في القرآن ثلاثة مواضع - [01:11:54](#)

ابدا برنامج قوي بس ان الخطأ في جعل اية البيئة خطأ اية البيئة ليس بها تأبيد الشيعة اي نعم اي اما الذي يشرشر فقد شذقه فهو وانفه وعينه هذا الذي يكذب الكذبة فتبلغ الالاف نسال الله العافية - [01:12:11](#)